

# نصائح لطالب العلم | misaQlAdiawaF@

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. شبكة منابر العلم الاسلامية تقدم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:00

اصحاب الفضيلة الاخوة الطلاب الحضور المبارك في هذه القاعة والاخوات الفاضلات في قاعة دار الحديث المدنية احييكم بتحية الاسلام وسلام الله عليكم وبرحمته وبركاته ومرحبا بكم في امسية من امسيات الجامعة العلمية - 00:00:25  
وفي احدى فعالياتها الثقافية وننوجه بالشكر الجليل لفضيلة الشيخ المحاضر على مشاركته في افادة طلاب العلم عموماً سواء كانوا من طلاب هذه الجامعة او من غيرها وذلك من خلال المشاركة النافعة باذن الله - 00:00:54

في موسم الجامعة الثقافي فشكر الله سعيه وضاعف مثوبته خير بداية لهذا اللقاء المبارك ايات من كتاب الله الكريم يرتلها الطالب عبد الرحمن عبد الغفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله - 00:01:23

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنتظروا واتقوا الله ان الله ولا تكونوا كالذى اولئك لا يستوي اصحاب الفائزون لو انجزت ما هذا القرآن على جبل رأيته خاشعاً. لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله - 00:01:56

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا هو الملك لا الله السلام المؤمن. الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 00:03:32

سبحان الله الباري المصور له الاسماء الحسنى والارض وهو العزيز الحكيم وبعد ايها الاخوة محاضرنا الليلة هو فضيلة الشيخ الدكتور عبد المحسن ابن محمد ابن عبد الرحمن القاسم وقد كنت كتبت شيئاً من سيرته - 00:04:32

ولكن نزواً عند رغبة الشيخ ساكتفي بما سمعتم اما المحاضرة فهي بعنوان نصائح لطلاب العلم ولا شك ان طالب العلم وهو بصدق تكوين نفسه علمياً وتربوياً وثقافياً بحاجة ماسة الى الجلوس الى العلماء - 00:05:23

للأخذ عنهم والاستفادة من علمهم وهديهم وسمتهم وكذلك يستفيد من تجاربهم الثرية في مجال طلب العلم ولا شك ان ذلك من اعظم الاسباب المعينة على رسم معالم الطريق لطلب العلم - 00:05:53

وكذلك تصويب مسيرة التعلم والترقي في درجات العلم واننا لنرى في مسيرة الحياة ان الطالب الذي يحرص على مجالسة العلماء والاستفادة منهم هو اكثر توفيقاً واقوى تحصيلاً واهدى سبيلاً لا اريد ايضاً ان اتحدث كثيراً في هذا المجال. واعلم انكم بشوق الى ان تستمعوا الى الشيخ. فاتركوا المجال له - 00:06:16

وادعوه الى البدء في المحاضرة مشكوراً مازوراً باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:49

ونسأل الله عز وجل ان يوفق القائمين على هذه الجامعة الشامخة النافعة المتعددة اثرها الى خارج هذا البلد الى عموم المسلمين وهذا والله اعلم يظهر من حسن نية من غرسها - 00:07:10

فمن اسسها هم اعلام هذه الامة للعلم والعمل والهدي واتباع سلف هذه الامة وهو سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله وقد سار على خطاه تلميذه وقد سار على خطاه تلميذه سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمهم الله جميعاً وجمعنا بهم في جنات - 00:07:30

النعم ونشكر القائمين ايضاً على هذه القائمين على هذه الجامعة وفي مقدمتهم معالي مدير الجامعة الدكتور محمد العقل اعوانه

واعضاده من وكلاء الجامعة ومن المعلمين النافعين الذين نذروا انفسهم لبث العلم النافع - 00:08:00

بين ابناء المسلمين في اصقاع المعمورة الذين توافدو على هذه المدينة الطيبة ثم الله عز وجل نوعا من العبادات وجعل بعضها افضل من بعض فهناك عبادة كقيام الليل وهناك عبادة كالقيام على الابيام والارامل - 00:08:28

وجعل عبادة شامخة عالية جعل اهلها في مصاف الملائكة فيما طلب منهم يوم المحشر الا وهو طلب العلم فهو عمل عظيم جعل هذا العلم من مهام الرسل الى اقوامهم. قال سبحانه وآله ابراهيم - 00:08:56

يعملهم الكتاب والحكمة ويذكرهم. وقال عن نبينا محمد قال يذكرهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وقال عن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ويعلمهم الكتاب والحكمة والكتاب والحكمة ويذكرهم وان كانوا من قبل - 00:09:21

في ضلال مبين. فمن مهام الرسل هو تعليمهم. العلم الذي نزل به الوحي عليهم. لذلك قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ورفعة الدرجات هذه في الدنيا وفي الآخرة - 00:09:37

فمن كان صالح رفع الله شأنه في الدنيا ومن كان عابدا منهم متقربا الى الله عز وجل قربه الله عز وجل منه يوم القيمة وجعل منزلة عظيمة لا ينالها الخلق - 00:09:59

الا صنفا منهم فقط وهم العلماء قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء فلا يصل الى هذه المرتبة المجاهدون. ولا يصل اليها العابدون لا يصل اليها سوى العلماء والمقصود بالعلماء هم علماء العلم الشرعي - 00:10:18

وفرق الله عز وجل من ظن ان غير اهل العلم افضل منهم فقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب يعني يستوون واصحاب العقول السليمة يعلمون - 00:10:42

انه لا يستوي العالم بالجاهل بل الله عز وجل اذا اراد خيرا بعده سيره الى طلب العلم قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ولهذا الحديث مفهوم. فمن لم يرد الله - 00:10:59

به خيرا ابقاء جاهلا بعيدا عن الله عز وجل واذا كان العلم بهذه المنزلة العالية التي يحبها الله عز وجل اشترط في من سار على هذا النهج العظيم القويم شروطا - 00:11:20

من وفى بها مع الله رفعه الله عز وجل ومن بخس منها شيئا اهلكه سبحانه فمن اولى تلك الشروط فاولى تلك الشروط هي اخلاص النية لله عز وجل ولأهميةها اول حديث بوب عليه الامام البخاري رحمه الله في صحيحه حديث عمر انما الاعمال بالنيات - 00:11:42

ايماء بان النية الصالحة هي التي هي الشرط في طلب العلم وفي اول خطوة منه كما بوب الامام النووي رحمه الله في الأربعين النووية اول حديث انما الاعمال بالنيات وكذلك البغوي في شرح السنة انما الاعمال - 00:12:08

بالنيات وكذلك في مشكاة المصباح انما الاعمال بالنيات لتذكير طلبة العلم بان من اراد ان يسير على العلم ليخلص النية لله عز وجل والله سبحانه وتعالى امر رسوله بالاخلاص وهو امام المتقين - 00:12:31

قال سبحانه له بل الله فاعبد وامر الله عز وجل رسوله ان يبيّن للناس ان عباداته قائمة على الاخلاص. فقال قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. ليظهر ذلك لعباده - 00:12:52

ان عمله ليس رباء ولا سمعة وانما هو اخلاص لله عز وجل ليرضى الله سبحانه وتعالى عن عباده والسبعه الذين يظلمهم الله عز وجل في ظله جميع هؤلاء السبعه - 00:13:14

مدارهم على الاخلاص لذلك امام عادل لانه مخلص في عدله. وشاب نشا في عبادة الله اخلاص في نشأته لله عز وجل. وكذلك رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امرأة ورجل تحاباني في الله - 00:13:32

والمتصدق والمتصدق فهؤلاء جميعا مدارهم على اخلاص النية لله عز وجل وحده. وبهذا جاء الدين وبهذا امر الله جميعا في قوله وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة. ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة - 00:13:51

قال ابن الجوزي رحمه الله والاخلاص عزيز عند الناس. لأن الناس يحبون اظهار عباداتهمولي قلة الاخلاص المدخل العظيم لمدخل الشيطان على عباد الله الصالحين هو بافساد الاخلاص. لذلك قال عليه الصلاة والسلام - 00:14:16

اخوف ما اخافه على امتي الرياء فسئل عنده فاخوه ما اخاف من امتى الشرك الاصغر فسأل عنه فقال الرياء يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه - 00:14:40

قال في تيسير عزيزي الحميد والرياء اخوف في هذه الامة على الصالحين من الدجال لأن غير الصالحين لا يسعون للرياء. اما يسعون الى الشهرة واما يسعون الى التجارة والى غير ذلك - 00:14:55

اما فساد القلب فقط هو الصالحين مقدمة اولئك الصالحين العلماء يحرض الشكر طالب العلم على ان نيته في طلب العلم اولا رفع الجهل عنه الامر الثاني رضا الله عز وجل عنه باداء هذه العبادة. والامر الثالث - 00:15:14

يسير على خطى الانبياء في تبليغ دعوة الله سبحانه وتعالى لعلم الناس ولصلاح قلوبهم وتنهي فيما اراد الله عز وجل لعبادهما الهدى والصلاح والفالح والامر الثاني يجب على طالب العلم - 00:15:39

ان يتخير من العلوم انفعها. وما هو ابقى له فيها وافضل العلوم وانفعها هو علم العقيدة والله عز وجل خلق عباده ليعبدوه ولا يمكن ان تكون عبادة الا بمعرفة الله عز وجل. لذلك قال ابن القيم رحمة الله وافضل العلوم معرفة الله سبحانه - 00:16:06

بمعرفته باسمائه وصفاته وافعاله انت كتب السنة لبيان ذلك الفن وهو المعتقد سليم وكذلك ما تفرع عنها من علوم الفقه والتفسير والفرائض وغير ذلك من العلوم الالله المعينة على ذلك كالتحفي وغيرها - 00:16:31

فيبذل الطالب وسعه في طلب العلم كما بذل العلماء الاولئ وسعهم في تحصيل هذا العلم وتبلیغه قال ابو حازم رحمة الله سرت على قدمي في طلب العلم الف فرصة ثم توقفت عن العد في ذلك. قال سرت من البحرين - 00:17:04

يعني الاحسأ حاليا الى مصر وانا على قدمي ثم عدت من مصر الى الرملة في فلسطين ام الرملة سرت الى دمشق ومن دمشق وصلت الى العراق ثم عدت مرة اخرى على قدمي لطلب العلم - 00:17:27

والامام البخاري رحمة الله قال طلبت العلم على ادم بن ابي اياس فتوقفت النفقة على اهله توقف ان يرسلوا اليه لمانع قال حتى سرت في البراري اكل الحشيش لطلب العلم وقال الامام احمد رحمة الله - 00:17:48

رهنت نعلي عند الخباز لأكل وقال تلاميذ الامام البخاري افتقدنا في البصرة لي ملي علينا الحديث قال فطرقنا عليه الباب فما وجدنا عنده ثوبا. فجمعنا له مالا فاشترينا له به ثوبا فخرج علينا - 00:18:11

وقال ابو حاتم رحمة الله كنت في الرأي اطلب العلم فنفذت النفقة تبعث ثيابي شيئا فشيئا لأكل منها فلم يبقى من ثيابي سوى ردائي تووقفت وعدت الى بلدي وكان الامام احمد رحمة الله - 00:18:31

قال اجرت نفسی بدينار لأكل وكان التلميذ اذا اجتمعوا اكتب لهم فيعطيوني دينارا لأكل به قال فتوقف التلاميذ فمكثت في بيتي جائعا وبهذه الغربة العظيمة والمشقة شديدة بقيت اثار السلف ناصعة قوية مثمرة كانها اليوم كتبوها، بل يتمتع طلاب العلم في اخراجها - 00:18:54

وفي تسهيلا للناس ويبقى العلم واثره مع الاخلاص لله عز وجل بي الغربة اذا اخلصت بها النية. ولهذا موسى عليه السلام حصل من الفضائل ما حصل بسبب غربته فان الطالب اذا تغرب - 00:19:29

او السائر الى الله عز وجل اذا تغرب نالته الفضائل من الله عز وجل. فموسى عليه السلام خرج من مصر خائفا يتربقب وصل الى مدين قال ربى اني لما انزلت من خير فقير. يعني يا رب لا غنى لي عن فضلك. اريد كل ما تعطيني شيئا اريدك اكثر. لأن فضل الله عز وجل - 00:19:55

واسع فتزوج في تلك الديار خرج منها وكلمه الله عز وجل. قال ابن الجوزي رحمة الله ولو لم يأتوك من السفر الا ان الله كلام موسى لكفى به فضلا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم انتشرت دعوته لما هاجر من بلده - 00:20:19

وتغرب في المدينة النبوية. فلما فلما تغرب في هذه الديار شوكة الاسلام وانتشر فيها ولو بقي في مكة لوشكوا على قتلها حتى هرب عنهم الى الغار مختفيا بنفسه وبصاحبه صلى الله عليه وسلم رضي الله عن ابي بكر - 00:20:43

وطالب العلم اهله يرجون منه شيئا عظيما لأنهم جعلوه في فترة طلب العلم في عداد الاموات ولا ينتفعون منه في بلدتهم ولا يقضى

حاجاتهم في دارهم ولا يصل رحما عندهم في بلدتهم - [00:21:10](#)

ولا يداوي مريضهم كل ذلك بعد السفر فهم جعلوه فترة محدودة في عداد الاموات صابرين راجين ان يعود لهم بثمرة عظيمة. الا وهي ثمرة العلم واذا تغرب طالب العلم يجب ان تكون جميع لحظاته في العلم - [00:21:34](#)

وفي تحصيل العلم وفي ثني الركب عند العلماء وان يحفظ لسانه من الواقعية في الناس فاذا عاد الى بلده يكون داعيا وخطيبا واما ما وعاقدا لانكحتهم وقاضيا في امورهم واحوالهم وقدوة صالحة يقتدون به. لانه نقل لهم تراث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:57](#) وسنته وما سر عليه سلف هذه الامة واذا كان ذلك متغرب وهلهم ينتظرون عوده اليهم فيجب عليه ان يحفظ دينه فلا يخسر دنيا لم يمكنها عند اهله. ولم يحصل دينا في غربته - [00:22:26](#)

وذلك السعي الجاد في تحصيل العلم وتحصيله يكون بالقرب من العلماء فما قرب احدا من العلماء وندر بل من قرب منهم انتفع بهم وهم في حال رخائق ينفعوك وفي حال شدتك بفضل الله يرعنون كربلا - [00:22:49](#)

ولا تجد احدا لازم ابدا من اهل العلم الا وظهرت سيم الصلاح والاخلاص والاستقامة على فعله وعلى اقواله وعلى حركاته وتوقير اهل العلم من توقير الشريعة. فلم تأتنا الشريعة الا من اهل العلم. لذلك قال انس رضي الله عنه لما ذهب - [00:23:14](#) لما اذى في اخر زمانه قال لو كنت عند الروم لقبلوا قدمي. وقالوا انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا العالم نقبل رأسه ونورقه ونحبه ونجله ونعلم انه من ورثة الانبياء - [00:23:38](#)

بنص النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ومن احترامهم وتوقيرهم الانتفاع بفوائدهم. والغرض عن زلاته ان بدر منهم شيء او هفواتهم ان حصلت منهم سقطة. فالبشر طبيعته الخطأ - [00:23:58](#)

وليحذر المسلم لا سيما طالب العلم من الواقعية في اعراض العلماء قال النووي رحمه الله ناقلا عن ابن عساكر قال لحوم العلماء مسمومة لم يقع فيها احد الا ابتلاه عز وجل بسوء الخاتمة - [00:24:21](#)

وفي سنن الترمذى قال وان اربى الربا الاستطالة على عرض المسلم والعالم قريب من الله عز وجل وتوعد الله عز وجل في الحديث القدسى بان من اذاه كان حرب كان الله عز وجل حربا عليه. من عادى لي ولها - [00:24:41](#)

قد اذنته بالحرب وذكر الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله ان كثرة الطعن للعلماء يخشى على صاحبه من الردة ان الطعن فيهم طعن في دينهم وما اتوا به وليحذر طالب العلم - [00:25:02](#)

من النزاع والفرقة والشتات. لان الله عز وجل حذرنا من ذلك. قال ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا. كل حزب بما لديهم فرحوذن وذكر شيخ الاسلام رحمه الله في منهاج السنة قال - [00:25:27](#)

واتسعت الفتوحات في عهد عمر بن الخطاب اتساعا لم يتسع مثله الى اليوم وفي عهد علي بن ابي طالب لم يفتح المسلمين مصر واحدا بسبب ما وقع بين الصحابة رضي الله عنهم جميعا من النزاع - [00:25:47](#)

والله عز وجل حذرنا من النزاع والفرقة والواقع في بعضنا بعضا. فقال ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا الفرقة والنزاع ومما يريده اعداء هذا الدين ليوقفوا الدعوة الى الله عز وجل ولويوقف ولويوقفوا - [00:26:08](#)

النفع الى ابناء المسلمين ولان لا ينتشر في زعمهم الدين واقوى مدخل لهم هو الطعن في العلماء. وفرقة ابناء المسلمين فيما بينهم قال شيخ الاسلام رحمه الله ولو هجر كل احد - [00:26:33](#)

صاحبه قال لم يبقى له اخ هو منهج السلف رحمه الله في ذلك حفظ اللسان ولا يتطاولون الاعراض الناس اذا كان المرء عنده قوة في الكلام وفي الحديث فليجعلها في ذكر الله عز وجل وفي الاستغفار - [00:26:54](#)

قال القاضي عياض رحمه الله الكلام في الناس داء هو كلام الله عز وجل دواء ويجب على طالب العلم ان يكون قدوة صالحة في عمله وفي قوله وفي عباداته والله عز وجل جعل القدوة - [00:27:16](#)

من اركان تبلغ هذا الدين للآخرين. قال سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وطالب العلم في بلده وفي خارج بلده - [00:27:40](#)

ينظرون اليه نظر اقتداء والسوق منه ليست كفiroه والزلة منه ليست كزلة الجاهل ولهذا يجب عليه ان يكون قدوة في التبعد لله عز وجل وفي معاملته للخلق وفي علو خلقه - [00:27:56](#)

وفي انفاقه وبذله وفي جاهه للناس كما مضت بذلك سنة المرسلين. ومن ذلك في تعبده قال ابن القيم رحمة الله كان شيخ الاسلام اذا صلى الفجر يجلس في مصلاه يذكر الله حتى ينتصف النهار - [00:28:18](#)

قال فالتفت الي يوما وقال هذه غدوتي ان لم اتقدها انها رأت قواي قال بعض اهل العلم وهذا سبب قوة شيخ الاسلام رحمة الله. ولهذا قال ابن القيم وكان شيخ الاسلام رحمة الله يكتب في يوم ما نكتبه في جمعة يعني في اسبوع - [00:28:42](#)

الذى يكتبه ابن القيم في اسبوع شيخ الاسلام يكتبوه في يوم واحد بسبب تعلقه بالله عز وجل وقوتهم وقال ابن كثير رحمة الله وكان ابن القيم يطيل الصلاة طويلا فكان اذا اتى الدرس وطلابه مجتمعون ودخل ليصلّي ركعتين يتفرق طلابه - [00:29:04](#)

فيما يعلمون من طول صلاته وبهذه العبادة العظيمة الكثيرة بقيت علومهم المخلص المتبعده لله عز وجل الحياة في الدنيا كالصورة فحسب واذا مات يظهر ويحيى علمه واثره وذكره ولهذا الامام البخاري رحمة الله - [00:29:30](#)

انه موجود الان بين يدينا والامام احمد والشافعي وابو حنيفة والامام مالك رحمة الله جميعا بسبب اخلاص الله وفي ترجمة ابي حنيفة رحمة الله كان يصلّي في اليوم الواحد الف ركعة - [00:29:58](#)

والامام البخاري رحمة الله لا يضع حديثا كما قال في كتابه الا صلبت ركعتين وقال جعلته حجة بياني وبين الله عز وجل والعلم اذا لم يكن فيه تعبد لا يبقى لا لصاحبه ولا لغيره - [00:30:14](#)

ولهذا اول الاوامر للنبي صلى الله عليه وسلم في مطلع دعوته التعبد يا ايها المظلوم قم الليل الا قليل نصفه او انقص منه قليل او زد عليه يعني صلي نصف الليل او اكثر او اقل - [00:30:30](#)

لتبقى دعوتك ولتعلق بالله عز وجل ومرىي عليه السلام قال الله عز وجل لها يا مریم افتني لربك واسجدي وارکعي مع الراكعين فبقي ذكرها في كتاب الله عز وجل ذكرها هي واهلها - [00:30:49](#)

وولدها ويتلى ذلك الى يوم القيمة. بل انتسبت ملة من بل انتسبت ملة من الملل الى ابنها عليه السلام عيسى وهم النصارى كل ذلك بفضل الله اولا ثم الاخلاص ثم التعبد - [00:31:06](#)

ومن جمع علما ولم يجمع ولم يجمع معه تعبدا انما جمع ثقافة تزول بزواله وموته ورحيله عن هذه الدنيا والمسلم يقصد بهذه العبادة التي هي العلم ان يبقى مع الله عز وجل وكلما قرب العبد من الله عز وجل بتعمده في الدنيا فروة من الله تعالى يوم القيمة - [00:31:26](#)

وعلى طالب العلم ان يجمع مع علمه الوقوف مع الناس في الشدائيد والاختلاط بهم والقيام ب حاجاتهم لذلك قال ابو رجب رحمة الله والقيام بحقوق الله وحقوق عباده عزيز جدا لا يقوم به - [00:31:53](#)

الا الكامل من الا الكامل من الصديقين والصالحين وموسى عليه السلام وهو من اولي العزم يرفع صخره لتسقي امرأتان من الماء ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي واتى الى زوجته خديجة خائفا يرتجف فؤاده - [00:32:13](#)

قالت له كلا والله لا يخزيك الله ابدا كما في صحيح البخاري انك لا تصل الرحم وتحمل الكل وتعين على نواب الدهر من سيماء خدمة الناس قال ابن القيم رحمة الله عن شيخ الاسلام وكان شيخ الاسلام يسعى سعيا شديدا لقضاء حوائق المسلمين - [00:32:38](#)

والدين الاسلامي ليس فيه رهبة وانما هو عبادة ونحو الخلق قال ابن القيم رحمة الله والله عز وجل خلق الخلق ليعبدوا الحق ولينفعوا الخلق فعبادة ومعاملة مع الناس ويجب على طالب العلم - [00:33:03](#)

ان يكون صادقا في حديثه واشق العبادات في هذا العصر هي عبادة الصدق واذا اردت ان تعلم هذه العبادة وخفوق كثير من الناس فيها انظر الى ملاحظة عبادك في اسبوع واحد. كم تقع في خلاف الصدق - [00:33:31](#)

دأب بعض الناس الى الكذب اما حيلة واما تورية وهو كذب قال عليه الصلاة والسلام عن ابراهيم لم يكذب ابراهيم سوى ثلاث كذبات فسمى النبي صلى الله عليه وسلم التورية - [00:34:02](#)

كذباً ولهذا نأى بالشفاعة يوم القيمة قال أني قد كذبت ثلاث كذبات ومنهم من يستهين بذلك المعصية لا وهي معصية الكذب وطالب العلم يصبح به أن يكذب. فضلاً عن المستقيم - [00:34:21](#)

فضلاً عن خلاف الوعد ولهذا من صفات ادريس عليه السلام الله عنه انه كان صديقاً نبياً ورفعناه مكاناً علياً وقال عن اسماعيل انه كان صادق الوعد ومن صدق الوعد هو الصدق - [00:34:42](#)

قال شيخ الاسلام قال ابن القيم رحمة الله والايام قام على الصدق والنفاق والكفر قام على الكذب وقال ابن حزم لم تتشتت الامم ولم تتفرق ولم تهلك الا بالكذب واذا سمع الناس من طالب علم كذبة - [00:35:03](#)

قال شيخ الاسلام رحمة الله ولم يعهد عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه كذبة لا في الاسلام ولا في الجاهلية لا في حظر ولا سفر لا في خوف ولا في امن قال ولهذا - [00:35:30](#)

اجمعت الامة على تلقيبه بالصديق رضي الله عنه وارضاه ولا يمكن ان يصل الى درجة الصديقية رجل يكذب ول يكن حديث المرء صادقاً واضحاً ولو في اخطائه واذا اردت ان تعرف متى تكون صادقاً - [00:35:45](#)

فانظر الى الموقف الذي يهلكك فيه الصدق اصدق فيه لذلك النبي وسلم امر بالصدق وحث عليه وقال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي البر يعني اهدي الى كل خير وفضيلة وعلى خلافه الكذب - [00:36:06](#)

ومن الامور التي يجب على طالب العلم ان يتخلی بها الثناء على اهل الخير بخیرهم وعدم بخس الناس اشياعهم او عدم القدح فيهم. قال الله سبحانه واصفاً قاعديوا وقام سبحانه يا ايها الذين امنوا كونوا - [00:36:27](#)

قومين الله يشهدها بالقسط ولا يجرمنكم شئنان يعني بوض قوم على الا تعذلوا اعدلوا اقرب للتقوى العادل في قوله ولو مع الاخرين لا يبخسهم شيئاً ولا يرفعهم فوق قدرهم هذا من القسط والعدل الذي يسير عليه - [00:36:51](#)

طالب العلم ويجب على طالب العلم اذا حصل علماً ان بيته اولاً في بيته وبهذا جاءت سنة النبي عليه الصلاة والسلام امره الله عز وجل في قوله وانذر عشيرتك الاقربين. وفي اول مطلع دعوته قال - [00:37:12](#)

يا عشر قريش وقال يا صفيحة بنت عبد المطلب ينادي وقال يا فاطمة بنت محمد سلیمة لما شئت الى اغنى عنك من الله شيئاً فيصلح بيته ثم اقاربه ثم بعد ذلك عموم الناس - [00:37:34](#)

وكثير من الدعاة يهمل اهله في طلب العلم ومنفعة طلب العلم ومنفعة العلم في الدار تظهر على الاولاد في صغرهم وفي كبرهم. فمثلاً لو قرأ المرء مع اهل بيته ثلاثة الاصول - [00:37:51](#)

او رياض الصالحين او كتاب من كتب التفسير او سيرة من سير الصحابة كسيرة ابي بكر وعمر ولهذا قال ابن الجوزي رحمة الله كان اباًونا يعلمون سيرة ابي بكر وعمر في البيوت - [00:38:12](#)

انجى واعلى من ذلك ويجب على طالب العلم ان يكون نزيهاً في ماله متحرياً لكسب الحلال فيه متعلق بالله فاذا كان في ما له شيء من الشبهات فضلاً عن الحرام - [00:38:33](#)

قطعت الصلة بينه وبين الله في الدعاء لذلك المال الحرام يمنع الدعاء قال بعض السلف واني اعلم حل مكسب الرجل في اولاده. يعني في صلاحهم او انحرافهم او امراضهم ونحو ذلك - [00:38:53](#)

الله عز وجل امر الرسل يا والي دعوتهم في الاكل من الطيبات والرسل كلوا من الطيبات لأن الحرام يلوث البدن واذا لوث البدن افسد اللسان في منطق واذا افسد اللسان في المنطق كان قبله ظلمة القلب - [00:39:12](#)

وبهذا يفسد طالب العلم وتفسد دعوته ولا يكون لها القبول. ومر النبي عليه الصلاة والسلام في طريق فوجد فيها تمرة وقال لو كنت اعلم انها ف قال الاخشى ان تكون من لوا اخشى ان تكون من الصدقة لاكلت - [00:39:31](#)

وهي تمرة وان كان التمرة لكتها تسري في العروق وفي البدن وتظلم القلب واذا كانت المكس اذا كان المكس من حله بارك الله عز وجل فيه واذا حدث فيه مشتبهات او محركات نزعـت البركة منه كما قال عليه الصلاة والسلام البيغان بالخيار - [00:39:49](#)

صدق وبين بورك لهم في بيعهما وان كذب وكتم محقـت برـكة بيعـهما ومن امورـ التي يجب على طالـ العلم ان يعمـلها ان يكون قواماً

لليل ويقبح بطالب العلم الا يكون عابدا - 00:40:15

واخر الليل زمن نزول الرب عز وجل ما يليق بجلاله وعظمته وهو يدعو عبادة للدعاء ويدعو عبادة الى قول الى الاستغفار لقبول توبتهم وادعوا ويطلب من عباده ان يعبدوه ليقبل - 00:40:41

عبادتهم ومن فرط في اخر الليل فرط في ليله وفي نهاره قال عليه الصلاة والسلام افضل صلاة التطوع صلاة الليل والله عز وجل جعل الليل هو زمن التعبد الحقيقي - 00:41:00

فالليل افضل من النهار في التعبد. فالصلوات فيه نوافل افضل والدعوات فيه في اخر الليل مستجابة وفي ساعة في الليل من اوله الى اخره ساعة مستجابة. قال النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم - 00:41:20  
ان في الليل ساعة لا يوافقها كنساء تبدأ من المغرب لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله من خيري الدنيا والآخرة الا اعطاه اية قال وذلك في كل ليلة ولا يكون - 00:41:35

الليل هو زمن الله واللعب لطالب العلم وضاع زمانه ووقته ويجب على طالب العلم ان يتخد الات العصر لتقويم نفسه واصلاح غيره ودعوة غيره. ولا يجعلها ملهاة قاتلة لزمنه مضيعة افعاله - 00:41:54

ملوئه لفكاره مفسدة المعتقدات ويجب على ان تكون هذه الالات من الشبكات الكترونية ونحوها ان تكون من اسباب قربه لله عز وجل واذا رأى شخص منها شيئاً يبتعد عنها قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في مسند الامام احمد - 00:42:22

لما رأى ما عمر بن الخطاب قطعاً من التوراة قال او متهمون فيها يا ابن الخطاب لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتبعني قال سبحانه او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب - 00:42:45

يتلى عليهم وفي صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام الفتنة من استشرف اليها اخذته قال شيخ الاسلام رحمة الله ومن عرض نفسه عن الفتنة لم يخلص منها - 00:43:00

وقال ابن القيم رحمة الله نصحي شيخ الاسلام نصيحة استفدت منها طول عمري. قال اجعل قلبك كالمرأة يعني لا تصل اليها الشبهات. قال ولا تجعله كالسباحة. يعني كالاسفنجية تأخذ ما لصق بها - 00:43:20

ولا يقول طالب العلم انا احفظ نفسي لا يؤثر هذا الامر في انا رجل صالح لا يوسف عليه السلام استحب السجن على الفتنة النساء وللتزمكي نفسك ولا ترفعها والله عز وجل اقسم - 00:43:40

احد عشر قسماً في سورة واحدة من افسد صلاح قلبه قال سبحانه وشمس ضاحها والقمر يتلاها النهار اذا جلو الليل اذا يشقى السماء بنهر ذمطحها ونفسه وما سواه فلا مفجورة حقها قال قد افلح من زكا وقد خاب - 00:44:01

والله اقسم باحد عشر قسماً يبين من افسد نفسه فقد خاب ولا اعظم من الولوج في مواطن الفتنة والشبهات والمحرمات وما ولما ترجم المأمون كتب اليونان الى هذه الامة وحصل في هذه الامة من التعطيل والاعتزال بسبب تلك الترجمة قال شيخ الاسلام رحمة الله في الفتاوى ولا اظن ان الله يغفر - 00:44:22

المأمون زلته بما احدثه في هذه الامة من فساد في تأويل ايات الصفات او او تعطيلها او تحريفها النبي عليه الصلاة والسلام قال تعرض الفتنة على القلوب عوداً فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء - 00:44:59

الفتن فالفتنة ترى للشخص فتنته ان نجا تأتي الفتنة الاخرى النجا الثالثة. النجا الرابعة بل ان الانسان يفتتن بالقطرة الواحدة التي تنزل من السماء قطرة مطر الناس جميعاً يشاهدونها. ويررون اثرها - 00:45:23

ومع ذلك بهذا المطر يكفر الناس ويبيقي نافع الایمان قال عليه الصلاة والسلام اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمنون بي كافرون بالكوكب ومقابل مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك مؤمن بالكوكب كافر بي - 00:45:42

واذا كانت النعمة اليسييرة من القطرة النعمة اليسييرة في وزنها في حقيقتها يخرج الشخص بها الى الكفر فما ظنك بكثرة الفتنة والتي تقع على الشخص ويتعذر عليها بل يعرض نفسه اليها. وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه - 00:46:05

قال لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه والعاصم من الفتنة بعد عنها واغلاق اي مجر يجري تجري منه اليك لذلك نهى النبي صلى الله

عليه وسلم عمر بن الخطاب عن قراءته - 00:46:30

التوراة في زمن النبوة ونهاية كان للرجل الذي تفر منه الشياطين وفي زمن قلة الدين وضعف الآخرين في التمسك به وفي قلة التعبد يكون تأثيرها أشد واقوى فإذا كان الشخص - 00:46:50

يضعف في مواطن التي تكثر فيها الفتنة الله عز وجل بين في كتابه بان بان انباء عاشوا في عصر عظيم مدلهم في بداية دعوتهم اعظم من تلك الفتنة. ومع ذلك دعوا - 00:47:21

واصلاح الله عز وجل بهم من اصلاح يوسف عليه السلام تعرض للفتن ومع ذلك هرب منها وقال الله عنه انه من عبادنا المخلصين بسبب تعلقه بالله واستحب السجن وفي صحيح البخاري - 00:47:46

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعث وحول الكعبة ثلاث مئة وستون صمت وستون صنمًا ومع ذلك إليها وما أبقيها. بل دعا ثم دعا ثم دعا وصبر حتى أتى اليوم الذي عاد فيه من المدينة إلى مكة وحطم الأصنام في غزوة الفتح - 00:48:10

وقد يكونون في زمن اعظم من الزمن الذي نحن فيه ومع ذلك لم يضعفوا بل دعوا ولهذا لا يكون ما تراه انحراف في بعض المجتمعات يائسا لك عن دعوتك وانما دعوا والله عز وجل هو الذي يقويك - 00:48:36

ويسددك ولا تنظر في دعوتك إلى استجابة المدعوين لك. هذا الأمر ليس إليك وانما إلى الله عز وجل لذلك قال سبحانه يهدي من يشاء. ويظل من يشاء. وقال النبي وسلم - 00:48:58

ان انت الا نذير فقط تفتح القلب تغلق القلب امره الى الله. ولهذا عجز النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل الایمان في قلب عمه ابي طالب الى اخر اللحظة من حياته. وهو يقول له يا عمي قل لا الله الا الله - 00:49:14

وجار النبي صلى الله عليه وسلم كان في صحيح البخاري يهودي وغلام زاره النبي صلى الله عليه وسلم يعود في مرضه وقال له اسلم في نظر هذا اليهودي الى ابيه وقال اليهودي الاب اطع ابا القاسم. فاسلم ذلك الغلام ومات من حينه - 00:49:36

هذا اليهودي يسلم وعم النبي سلم ومن ومن وهاشم وقرشى ويحوطه وينصره ومع ذلك ما جعل الله عز وجل الهدایة له وعمه الآخر ابو لهب عم للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:58

ومع ذلك ليل نهار يقرأون الناس في دمه وانه من اصحاب النار ويهدى الله عز وجل بلال الحبشي وسلمان الفارسي بل يهدي الله عز وجل عجائز من العجم وامر القلوب الى الله - 00:50:21

فلا تنظر الى من يستجيب لك الله يقول وما رميتك اذا رميت ولكن الله رمى والنبي عليه الصلاة والسلام قال يأتي يوم القيمة والنبي معه الرهط والرهيب والرجل والرجلان والنبي ليس معه احد - 00:50:39

نبي يدعو ويدعو ومع ذلك لم يستجب له احد. القصور في دعوته وانما لحكمة بالغة لا يكن عدم قدرتك على البيان والفصاحة مانعة من الدعوة فموسى عليه السلام كان لا يستطيع ان يفسح في الحروف - 00:50:55

لذلك كان فرعون يفخر به ويقول ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين. ما يستطيع ان يتكلم ومع ذلك امته اكثر الامم بعد امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:51:19

ولست مأمورة بالنظر الى كثرة المدعوين انما الواجب عليك كما قال الله عز وجل لك ولنبيك قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله ومعنا المشركين ادعوا والله عز وجل هو الفتاح القلوب - 00:51:37

احسن الى الناس لتكسبهم إليك وباذن الله تفتح القلوب بذلك ولا تنظر الى كثرة الهالكين. لذلك قال القاضي اه ذاك قال القاضي عياض رحمة الله لا تفتر بالباطل لكثرة الهالكين ولا تستوحش من الحق لقلة السالكين - 00:51:58

والله عز وجل ذم الكثرة وقال ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقالوا قليل من عبادي الشكور فلا تجعل قلة اتباعك او قلة المستقيمين في بلدك مانعا عن الدعوة - 00:52:25

او مضاعفا لك بل كن قويا والله عز وجل هو الذي يسددك قال عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير واحب الى الله. فالله يحب الامة القوي لكن لتكن دعوتك بحكمة - 00:52:48

وبأناه وبلين وبعدم احداث مفاسد قد تحصل مما قد تنهى عنه وانما تكون دعوتك بفتح القلوب وبحسن الخلق وباذن الله عز وجل  
ييسر لك ما ترموا اليهم ويجب على طالب العلم ان يكثر من الدعاء من دعاء ربه سبحانه وتعالى - [00:53:05](#)  
ان ينفع به وان يرزقه العلم النافع والعمل الصالح قال شيخ الاسلام رحمة الله كنت قال وانا صغير كنت اذهب الى مساجد البلدة  
[00:53:36](#)  
المهجورة واقول يا معلم ابراهيم علمي ويا مفهم سليمان فهمني -  
قال وقد تغلق علي المسألة استغفر الله الف مرة او اكثر او اقل قال وانا في السوق وانا في الطريق او في المدرسة حتى يفتحها الله  
عز وجل علي والله سبحانه وتعالى - [00:53:57](#)  
امر عباده بي ان بدعله بالزيادة من العلم. فقال سبحانه وقل رب زدني علما. قال اهل العلم ولم يأمر الله عز وجل في كتابه بالزيادة  
من شيء الا من العلم - [00:54:15](#)  
ان فيه الرفعة وهو ايسر واخصر واقصر طريق الى الجنة قال عليه الصلة والسلام من سلك علما من سلك طريقا يلتمس فيه عمل  
سهيل الله له به طريق الجنة واسهل طريق الجنة هو طريق - [00:54:31](#)  
العلم فاكثر من ربك فاكثر من دعاء ربك العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلك من عباده العلماء الصالحين العباد المخلصين وباذن  
الله مع التزود من طلب العلم وبنبذ الفرقة والنزاع - [00:54:52](#)  
باكرام اهل العلم وتعظيمهم وتبجيلهم وعدم الدخول بنيات الاخرين واسوءة الظن بهم باذن الله يحصل لك خيرا كثيرا في دنياك وفي  
آخرك نسأل الله عز وجل الجميع التوفيق والسداد والهداية - [00:55:18](#)  
وان يوفقنا واياكم لكل خير وان ينفع بنا وبكم الاسلام والمسلمين. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين  
شكرا لله لفضيلة المحاضر هذه المحاضرة النافعة الماتعة التي حملت الكثير من النصائح والتوجيهات - [00:55:40](#)  
التي لا يستغني عنها طالب العلم واستكمالا لفائدة هذا اللقاء سيستعرض الشيخ جزا الله خيرا عددا من الاسئلة ليجيب عليها  
ونستأند الشيخ في ان يكون الاخوات في قاعة دار الحديث - [00:56:38](#)  
بعض الاسئلة الصوتية ايضا ليستفيدوا باذن الله الان بين يدي الشيخ بعض الاسئلة يتفضل بالاجابة عنها يقول كيف تتعود النفس على  
التحمل الاذى والصبر على الطاعة النبي عليه الصلة والسلام يقول - [00:56:57](#)  
ومن يتضرر يضر الله ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغنى يغنى الله اذا صبر الشخص فصبر الشخص وصابر على ما يريد الله عز  
وجل يتحقق له ما يريد قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدئنهم سبلنا - [00:57:23](#)  
وفي صحيح البخاري الخير يأتي بالخير اذا اراد الشخص طلب العلم يصبر عليه فترة يسيرة باذن الله يكون الصبر عنده اه من ايسر  
الامور بل يكون طلب العلم ايسر عليه واحلى عليه من - [00:57:45](#)  
من من متعة الدنيا. قال ابن الجوزي رحمة الله وكانت اخذ خبزا من من الخبر اليابس ليس في بيته سواه واذهب الى التهر فاغمسه  
واكل وانا اقرأ واجد متعة الدنيا فيها - [00:58:08](#)  
فمن سلك فمن سلك العلم بنية صالحة صافية وجد المتعة العظيمة فيها. لذلك قال شيخ الاسلام ما يفعل اعدائي بي انا جنتي في  
صدرى وما يشرح الصدر قيام الليل صلاة الفجر مع الجمعة - [00:58:31](#)  
وذكر الله عز وجل الى طلوع الشمس من فعل هذه الامور الثلاثة باذن الله يكون في نهاره مسرورا وباذن الله سعيدا فالحال.  
مفلحا يقول هل يصل احد في هذا الزمان مرتبة الى مرتبة - [00:58:51](#)  
هل يصل احد في هذا الزمان مرتبة الصديقين قال شيخ اسلام رحمة الله وقد يكون الشخص ولها بين الناس لا يعرفونه قال  
النبي عليه الصلة والسلام قرب اشعث اغبر - [00:59:13](#)  
مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره. استدل شيخ الاسلام بهذا الحديث قد يكون فيه ولها صديق لكن لا يعرف وقد يظهر اثر  
صدقته الناس واحسانه والله عز وجل فضلها واسع - [00:59:36](#)  
قال ابن القيم واقل الناس مرتبة هي مرتبة الصديقية قال ولا ينالها الا المكثرون ذكر الله عز وجل ما هو المنهج العلمي البديل يقتصر

اولا من كان في المدينة الحجة قائمة عليه بلد طيب جامعة باذن الله مؤسسة على التقوى منها جها سليمة عظيمة نيرة. وضعها الشيخ محمد بن ابراهيم رحمة الله العلم آفي الحرم - 01:00:23

زاخر بالعلماء وبطلبة العلم في فنون شتى ولا اظن في العالم يوجد مثل المدينة في كثرة العلماء في تعدد الفنون في بقعة يسيرة فتجد فيها المحدث والفقير ومن هو عالم في العقيدة - 01:00:45

والفرط والنحو والاصول وهكذا وكلها تجدها في المسجد النبوي برنامج مقترن طالب العلم لو رمى نفسه في المسجد النبوي كل يوم ما يخرج من بلده الا من كبار العلماء في حفظ مثلا بعد الفجر كتاب الله عز وجل ويراجعه - 01:01:11

ويحفظ في المتون ما تيسر ولا يعود الى بلده وهو خاوي لا يحفظ شيئا حتى يمتع طلابه بما يعلمنهم به وهذا من قصور في طالب العلم. يذهب يحفظ من المتون ما تيسر - 01:01:37

ويحفظ ويقرأ شرحها على احد من اهل العلم في الحرم او في غيره ويحفظ لسانه ليحفظ الله عز وجل له دينه وعقله وعلمه ولا يتكلم في احد قال الشيخ ابن عديان رحمة الله ومن تلاميذه - 01:01:58

الشيخ محمد ابراهيم قال مكثت مع الشيخ محمد ابراهيم اكثر من عشرين سنة فلم اسمعه يتكلم في احد وقال الامام البخاري ما اغتبت احدا منذ علمت ان الغيبة حرام وقال الشافعي رحمة الله لو كنت مفتانيا - 01:02:22

احدا لاغتبته امي لان حق الناس بحسناتي العصر يذهب طالب العلم الى الحرم حلقة هنا وحلقة هنا وحلقة هنا والمغرب حلقة وبعد العشاء حلقة ويذكر بين تلك الفترة لدورس الجامعة وباذن الله يحصل علما غزيرا خير من القابع في مسكنه لا يزور المسجد النبوي - 01:02:40

ولا اهل العلم والعلماء وطلاب العلم في الجامعة زمنهم يسير ومحصور وهم الفترة الذهبية التي يعيشونها من عمرهم في التحصيل فترة الشباب ولو فكر طالب العلم بعد خمس سنوات لن اجد العلماء هؤلاء في بلدي - 01:03:10

وهي نعمة ستزول عنك فبقدر ما يمكن تجمع من هذه النعم خذ حتى تبث تلك النعم في بلدك وانت في مرقدك في قبرك ينشر علمك. ولنك صدقة جارية وانت ما تعلم - 01:03:38

وخير الناس من كان له عمر اخر وهو بعد وفاته وخير الناس من كثر اولاده في العلم من طلبه اما نفسك وحدك قد لا ترتفع درجات كثيرة كما في رفعة الاولاد الصالحين من طلبة العلم لك. لذلك قال وسلم اذا انقطع - 01:03:57

اذا مات ابن ادم انقطع منه الا من ثلاث علم نافع او صدقة جارية او ولد صالح يدعوه له. العلم النافع هو يبقى باذن الله يقول هنا كفرق في من يحذر من البدعة واهلها وفي من يقدده في العلماء الربانيين العاملين بعلمهم - 01:04:22

احفظ لسانك ولا ولم يكلف الله عز وجل بالواقعة في اعراض الناس اصلاح نفسك واصلاح الاخرين وادعو ربك بان الله يجعلك من الصديقين هذا خير لك من الواقعه في اعراض هذا وهذا - 01:04:42

ولم يكن نهج اهل العلم هو الواقعه في اعراض العلماء ابدا ابدا بل العلماء يبذل بعضهم بعضا قال ابن كثير عن ابن القيم في البداية والنتهاية قال وكتت صاحبا لابن القيم - 01:05:06

وكان يحبني حبا شديدا. وهو قرین له وانظر الى الذهب كيف يمدح اقرانه في كتابه معجم الشيوخ المختصين. الشيوخ معجم الشيوخ المختص يمدح ابن القيم كثيرا يمدح ابن القيم كثيرا وهو قرین لهم - 01:05:25

ولو كان يقدر بعضهم بعضا لما بقيت بركة علمهم بسبب وقوفهم في اعراض الناس والعياذ بالله مثلا وقعوا فيها لكن حفظوا السنن لهم علمهم نيرا واضحا يقول ما علاج ضعف العبادة - 01:05:48

والايام لدى طالب العلم وكيف السبيل المحافظة بقوة ايمانهم ضعف العبادة من ضعف الصحابة الصالحة واساس قوة العبادة باذن الله هي الصحابة الصالحة والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر الله في كتابه بان له صاحبا - 01:06:05

وهو نبي والملائكة معه الله يقول اذ يقول لصاحب لا تحزن ان الله معنا واحذر ابن النبي له صاحب واللي يفتخرون النبي بالصاحب وقال

في صحيح البخاري لو كتبت متخدنا من هذه الامة خلينا اخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي وصاحبى - [01:06:35](#)  
وعيسى عليه السلام قال من انصار الى الله؟ قال حواري نحن انصار الله عيسى عليه السلام يقول من يعيننا على دعوته ويكون معي  
يقويني على الدعوة وهونبي محتاج لصحبة صالحة - [01:07:00](#)

وفي زمن الفتن الصحبة الصالحة الزم واوجب لا سيمما الصحبة الجادة طالب العلم وفي حفظ اللسان وفي توقير العلماء وتتجاهلهم  
وحضور دروسهم ولا يظلم من قلب طالب العلم سوى الحسد - [01:07:16](#)

والحقد والواقعة في الناس لذلك ما سلك احد هذا الباب اعني الكلام في الناس الا ندم يقول ما اخطر امراض على طالب العلم في  
زمننا هذا؟ اول سوء المنهج يعني مثلا يحفظ كتب - [01:07:39](#)

او يقرأ كتب ليست على عقيدة اهل سنن الجماعة مثلا ومن اختاره الامراض على طالب العلم ايضا الرياء كما قال عليه الصلاة والسلام  
اخوف ما خافوا على امتی الشرک الخفی فسؤال الریاء - [01:07:58](#)

ومن اخطر الامراض على طالب بالعلم الا يبيث دعوته ولا يعلم الناس قال شيخ الاسلام رحمه الله وبعض الناس يظن ان الاستغفار لا  
يكون الا عن ارتكاب مناهي وليس عن تقصير في واجب - [01:08:14](#)

فمن اعظم مرض قلب طالب العلم سكوته عن الدعوة وعدم بث لا سيمما اذا كان في بلد يحتاج اليه وتغرب عن اهله وبلده ليتعلم ثم  
يعود صامتا ما ينفعه يقول ذكرت اهمية ثني الركب عند العلماء ويلاحظ على بعض طلاب العلم عدم حضورهم دروس العلماء بحجة  
توفير الوقت - [01:08:33](#)

توفير الوقت هم العلماء والنفع مع العلماء والصلاح باذن الله مع العلماء لان طالب العلم غدا سيكون عالما كيف يتعامل مع الناس وهو  
لم يصاحب عالما حتى يعرف كيف يتعامل هذا العالم - [01:09:06](#)

مع الناس طالب العلم سيكون غدا هو خطيبا مفوها كيف يعود الى بلده ويريد ان يكون خطيبا وهو ما صاحب العلما. كيف يحضر  
الخطبة مثلا طالب العلم هو هو الذي يشفع - [01:09:27](#)

عند الناس اذا عاد الى بلده لانه هو العالم عندهم كيف يعلم طريقة الشفاعة والتحري عن الناس وهو لم يصاحب احدا من اهل العلم  
حتى يتعلم الطريقة يعني المقصود من صحبة من صحبة العلماء - [01:09:48](#)

الاندفاع بعلمهم الانتفاع بصفتهم والانتفاع بمعاملاتهم مع الناس والانتفاع بهديهم وعبادتهم ومن قرب من اهل العلم ظهر ذلك على  
افعاله واقواله واعماله فلا تجد احدا يتكلم في الناس والعلماء وهو قد كان زمانا طويلا ركبته - [01:10:07](#)

ركبة ثني ركبتيه عند اهل العلم. لا يمكن ومن سبر احوال الناس ومن يقع في اعراض العلماء تجده لم يثنى ركبتيه عند العلماء سنين  
اما من مكث عند اهل العلم سنين - [01:10:43](#)

يقرأ ويحفظ المتون عن الله يحفظه سبحانه وتعالى يقول ما الطريقة لضبط الكتب والمتون العلمية او لا المتون علما في الحفظ معلوم  
موجودة حلقات في المسجد النبوى وفي الجامعة الاسلامية في الجامع في جامع الشيخ ابن باز رحمه الله - [01:11:04](#)  
فهذه يسرت وسهلت واقامت الحجة على طالب العلم. وصلوا الى دارك في الجامعة احفظ ومن عاد الى بلده والنعم امامه متراكمة  
ومتلاطخة من كثرته ونبذها يعاقبه الله عز وجل الله يقول واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد -  
[01:11:31](#)

الله يقول في الآيات الأخرى المترى الى الذين بدلو نعمة الله كفرا واحلوا قمم دار البار جهنم يصلون وبئس القرار فنعم انتك حتى  
السكن عندك وتأتي المتون اليك وتقول من يحفظني - [01:11:58](#)

ان تتركها وتذهب الى ملهيات مثلا او النوم او الحديث او عدم الانتفاع تعود الى بلدك وانت صفر اليدين نادما على ما قدمت وحزينا  
على ما مضى من وقت لكن لا يمكن تدارك هذا الحزن - [01:12:16](#)

فلذلك الحلقات الزمها واحفظ ما فيها وهذه الحلقات تعطيك مبالغ جوائز وتعطيك شهادات يقولون فقط احفظ واما الكتب العلمية  
وطريقة اهل العلم اذا انتك فائدة تسجلها في باطن غلاف الكتاب - [01:12:38](#)

مثلاً صفحة كذا ذكر كذا. صفحة كذا ذكر كذا. باختصار حتى لو كبر الشخص ومضى علم ممكّن يطبع هذه الفوائد التي جمعها من كتب اهل العلم يقول كل اذا عزمت على قيام الليل يأتيني الكسل والخمول نصيحتكم لي - [01:13:02](#)

قال بعض اهله قال بعض السلف من التابعين من نام عن معصية لم يقم الى طاعة نام مبكراً وقارئاً ورده الليل مثل اية الكرسي وما ورد في السنة وعازماً على القيام باذن الله يقوم - [01:13:42](#)

واذا كان يعرف من نفسه كثقل نومه فليوتر قبل ان ينام. لذلك من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة كما في صحيح البخاري ومسلم قال اوصيك بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وان اوتر - [01:14:06](#)

قبل ان انام واصلي الضحى ووصى النبي ابا هريرة ان يوتر قبل ان ينام. لن يخشى ان لا يستيقظ اخر الليلة المهم قيام الليل لا يفارقك. اجعله يجعله من اولى - [01:14:23](#)

الاسنن عندك بل عند الاحناف الوتر واجب يجب ان تصلي الوتر ومن لم يصلی يقدح فيها. وقال الامام احمد من لم يصلی الوتر ترد شهادته ومع ذلك الاهمية الوتر وسلم يقول ان الله وتر يحب الوتر - [01:14:43](#)

استغفر الله واتوب يقول هل زمن الملازمة انتهى ؟ ما دام الدين باقي الملازمة يعني ملازمة العلماء العلماء الحمد لله في هذا البلد الراخر من العلماء ومن طلبة العلم ومن اهل العلم ومن الصالحين والمتصدقين والعباد - [01:15:09](#)

تلذذهم وانتفع بهم ولا تجعل الشيطان عليك سبيلاً واما يحزن المتغرب في بلده انه يمكث في سنته واضعاً يده على خده ماذا يصنع وسبب الحزن الفراغ ولو ذهب الى المسجد النبوى لم يجد زمناً - [01:15:35](#)

حتى ولو يكثر من النوم فيه ممتنع الزمن العصر يحفظ المغرب يحفظ العشاء درس وهكذا تعود الى بلدك وانت عالم. رافع الرأس ينتفع بك بلدك وان تنتفع نفسك في قبرك - [01:16:07](#)

يقول نصيحتكم لمن يجد ضعف الاخلاص في العلم والقول والعمل هو الدعاء شيخ الاسلام يقول كان اكثراً دعاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم اجعل عملي كله صالحًا واجعله لوجهك خالصاً ولا تجعل لاحد فيه شيئاً - [01:16:25](#)

الانسان يدعو ربها يقول يا رب اللهم اسألك الاخلاص اللهم اني اسألك الاخلاص اذا علم الله صدقك والله ما يخيب من رجاه ولا من دعاه يقول ما هي الطريقة التي يتبعها طالب العلم في حفظ النصوص ؟ مثل ما اخبرناكم مقيد - [01:16:55](#)

في الكتاب الفوائد التي يجدها وهكذا انا بعطيكم من كل فن تقريباً كتاب يستفيد منه طالب العلم في القراءة التفسير ابن كثير العقيدة لو قرأ الشخص وحفظ وفهم كتاب التوحيد للشيخ احمد الوهاب رحمه الله - [01:17:26](#)

والعقيد الواسطي للشيخ الاسلام باذن الله يلقى ربه والله عز وجل راض عنه توحيد عبد الوهاب رحمه الله في توحيد الالوهية العقيدة الوسطية في الاسماء والصفات وبذلك تكتمل عقيدتك عبادتك مع الله وفي معرفتك بالله بهذين الكتابين - [01:17:56](#)

وانا ارى اتوب حفظ ذلك الكتابين ليكون راسخاً في العقيدة قوياً ثابتـاً فيها غير متزعـعـ ولا شـاكـ فيما يقولـه او يعتقدـه عند الله عز وجل هذا في العقيدة في الحديث - [01:18:23](#)

بلغ المرام قال ابن حجر رحمه الله في المقدمة مقدمة وقد حررتـه تحريراً بالغاً ليصيرـ من يحفظـه بين اقرانـه نـابـقاـ. قالـ ولا يستـغـنيـ عنهـ طـالـبـ مـبـتدـئـ ويـحـتـاجـ اليـهـ الطـالـبـ المـبـتدـئـ ولاـ يـسـتـغـفـيـ عنـهـ الرـاغـبـ المـنـتـهـيـ - [01:18:47](#)

وبلغ المرام جمع اكثـرـ منـ الفـ وـثـلـاثـ مـئـةـ حـدـيـثـ فـيـ الرـابـعـ الفـرـائـضـ لـوـ حـفـظـهـ الشـخـصـ وـشـرـحـتـ لهـ يـكـونـ باـذـنـ اللهـ منـ كـبـارـ الفـرـطـيـنـ وـفـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ الـوـرـقـاتـ الـاـمـامـ الجـوـيـنـيـ فـيـ النـحـوـ الـاجـورـيـ ثـمـ الـفـيـسـ بـنـ مـالـكـ - [01:19:09](#)

وفي التجويد تحفة الأطفال وفي اصول الفقه منظومة البيقوني وفي الاداب عنوان الحكم منظومة وفي الفقه كل شخص في بلده ما هو المذهب المنتشر فيه يحفظ فيه ذلك المتن فمثلاً - [01:19:49](#)

عند الاحناف بداية المبتدئ وبعضهم يحفظ تحفة الملوك مختصرة وفي المذهب المالكي مختصر خليل تشملها واوسعها المتون وفي المذهب الشافعي في متن ابي شجاع مختصر وفي اوسع منه المذهب فمذهب الحنبلي - [01:20:24](#)

يكفي فيه زاد المستقنع هذا الحفظ وذكرنا في البداية هذـيـ الحـفـظـ فـيـ دـوـنـ الـاـوـلـ الـكـتـبـ تـفـسـيرـ تـفـسـيرـ اـبـنـ كـثـيرـ يـقـرـأـ كـتـبـ

ابن رجب رحمة الله ويقرأ كتب الذهب - 01:20:54

كان يرقق القلب و يجعلك تعيش في غير مجتمعك. تعيش مع الصالحين حتى لا تفتر العبادة ولا ولا الطاعة وتقرأ كتب ابن القيم لا سيما طريق المجرتين وفي اللي هو الجواب الكافي والوايل الصيب - 01:21:30

وغيرها وكتب شيخ الاسلام لا سيما المجلد العاشر والحادي عشر واحد في السلوك وواحد في التصوف يعني في العبادة لو شخص في القراءة اقتصر كتب السنة على كتب شيخ الاسلام وابن القيم وابن رجب والذهبي وابن كثير باذن الله يصبح من اعلام المسلمين - 01:21:58

انها مخطئة لانها جامعة مانعة بعيدة عن الحشو وسايره على الكتاب والسنة يقول هل افضل طالب العلم ان يعجل الزواج او يؤخره لان نتردد كثيرا في هذه القضية اعمل بوصية النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم يا معشر الشباب - 01:22:25 من استطاع منكم البقاء فليتزوج الموت قد يتخطفك وانت لا ذرية عندك. فانقطع نسلك مع قطاع النسل اه ينقطع عنك بابا من ابواب الخير وهو الصدقة الجارية بعد الوفاة وهو الولد الصالح - 01:22:48

وقد يخرج في الجيل العاشر من اولادك من ينفع الله عز وجل به بيادر طالب العلم للزواج والله عز وجل هو الذي يعينه كما في السنن ثلاثة حق من الله عونهم - 01:23:11

ومنهم قال الناكح الذي يريد العفاف وليرجع الشاب خاصة طالب العلم من اطلاق بصري في المحرمات فهي سهم عظيم من سهام ابليس للقلب ومن تزوج يعاقبه الله عز وجل بعدم عدم استغناه واستعفافه - 01:23:27

زوجته من هو افضل منها ومن غض بصره قال في اضواء البيان ومن غض بصره كافأه الله عز وجل بمحنة الجماع مع زوجته غض البصر عن محرم فيرى ان اجمل امرأة هي زوجته - 01:23:58

ومن اطلق بصره في المحرمات يظلم قلبه وما يستفيد شيء يحرق قلبه فقط يعيي في طالب العلم من ينظر الى المحرمات الواجب عليه ان يمنع غيره من التطلع المحرمات وفي صحيح البخاري ومسلم النبي صلى الله عليه وسلم اذن لمن يتطلع الى بيوت الناس بان تقع عينه - 01:24:23

باب مفتوح ويأتي الشخص يطل ينظر فيها ولو فقا صاحب الدار عينه هدر لا قصص فيها فما ظنك شخص ينظر الى امرأة قد تكون من غير لباس ويستهويه الشيطان لديك الفعل - 01:24:55

والمعصية تدعوا اختها والضحية هو الناظر اليها شيخ الاسلام رحمة الله فتاوى في تفسير سورة النور قال وقد حدثني بعض الشيوخ الثقات ان طائرا لما فقس من بيضته فاذا هو من غير ذلك الطائر فاجتمعت الطيور وقتلتها - 01:25:15

البخاري القرد الذي قتلواه حتى الطيور تنبذ الامر هذا المحرم وقال شيخ الاسلام ولا اعلم احد يزني ولا يتوب ويقع الزنا في بيته بالله وهذا ظمنت الجنة لمن يحفظ فرجه ولسانه - 01:25:48

كما قال من يضمن لها بين اللحيين وبين فخذيه اضمن له الجنـة فلا يتطلع الانسان الى هذه الامـور. لذلك يندر ان ترى كفيف البصر يزني لماذا لأن بوابة المحرم عنده مغلقة وهو البصر - 01:26:17

احفظ بصرك واجعله نورا تقديرى به وتسير به الى الاخرة عند الله عز وجل يقول ان النساء شقائق الرجال ما هي مواصفات المرأة الداعية وماذا ينبغي على عليها كي تكون مؤثرة في محلها - 01:26:38

وللنساء شقائق الرجال شرعا غير صحيحة وكونها مساوية للرجال شرعا غير صحيحة وانما نقول الله عز وجل عدل بين الرجال والنساء والعادل يلزم اعطاء كل حق حقه الله عز وجل يفضل الرجل على المرأة كما قال سبحانه وليس الذكر كالانثى وقال -

01:27:16

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم ومواصفات المرأة الداعية هي مواصفات الرجل الداعية الدين واحد والنبي واحد والقرآن واحد والنهج واحد والرب واحد والجنـة واحدة والنـار واحدة - 01:27:43

ليس عند النساء الشرع يختص بهن وليس عند الرجال الشرع يختص بهم بل الجميع شرع واحد. والله يقول يا ايها الناس ادخلوا في

السلم كافة يعني ادخلوا في الاسلام كلكم - 01:28:09

ذكركم وانتاكم صغيركم كبيركم عربكم وعجمكم للجميع الدين ليس خاصا الرجال ولهذا الله عز وجل قال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصالحين والخاشعين والخاشعات والصادقين والمتصدقين والمصدقات والصابرين والصابرات والحافظين فروجهم والحافظات - 01:28:27

النساء في الثواب عند الله عز وجل وايضا في المآل النساء كالرجال اطلعت على اهل النافورات اكثر اهلها النساء وقال عن من في الجنة قالتان جبريل فبشر امرني كما صحيح البخاري فامرني ان - 01:28:48

اقرئ على خديجة السلام البخاري قال باب السلام الرجال على النساء اليوبابيو ليبين ان جبريل رجل ليس بانثى قال وبشرها ببيت في الجنة لا نصب فيه ولا سخط الجنة كذلك للنساء - 01:29:12

والنار للنساء والمهم في جانب النساء كما هو للرجال اه عدم التنازل عن احكام الشرع فمثلا لا تفعل امرا محurma من اجل ان تسمع دعوتها اه ان تسمع دعوتها وكذلك الرجل لا يفعل امرا محurma لكي تسمع دعوته - 01:29:36

لا يقول اخذ من لحيتي او قسم من لحيتي حتى اكون محبوب عند الناس اقول لا هذى معصية لا تفعلها ولتكن الدعوة سائرة والذي يجب ان تفعله المرأة ان تسأل عما يشكل عليها لان فهم الرجال اقوى من فهم النساء. لذلك كان في الرجال الرسل - 01:30:03  
وفي النساء الصديقات الصالحات كم مريم كما ذكر الله في كتابه وامه الصديقة كان يأكل عن الطعام تسأل عما يشكل عليها كثيرا هذا الواجب على المرأة وتسأل من تثق في دينه - 01:30:25

وعقله وامانته وعلمه وخشيته من الله عز وجل حتى يكون باذن الله تصلح نفسها وتصلح غيرها الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. في ختام هذا اللقاء المأثر نسأل الله عز وجل ان يجزي فضيلة - 01:30:40

الشيخ خير الجزاء واحسن على ما قدم. كما نسأل الله سبحانه ان ينفعنا بما سمعنا وان يوفق الجميع لما يحب ويرضى انه سماع قريب. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده - 01:31:03

ونبئه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. شakra لفضيلة الشيخ وبارك الله فيه وبعلمه والشكر موصول لكم وانتم اخوتي على حضوركم لهذه الليلة المباركة ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا انه ولي ذلك القادر عليه - 01:31:23  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:31:43